للزيتون رائحة الصباح

و أنا احب الصباح كثيرا . .

زيتون | جريدة أسبوعية | تصدر عن شباب إدلب و ريفها السنة الأولى | العدد (١٧) الخميس ٢٣ / ٥ / ٢٠١٣

facebook.com/zaitonmagazin zaiton.mag@gmail.com

"سراقب تحت السياط"

تشرق سراقب بدمعها هذه الأيام وتكابر على جراحها وتحلم بغد أفضل ..

وبينما تتزين جدران المدينة بعبارة « إنها ثورة لجميع السوريين حرية, كرامة, مساواة» يأبى البعض إلا أن يمحو ما كتب بتصرفاته الغير مسؤولة والمهينة لكرامة الإنسان

ما حدث وبشكل متكرر من عمليات الجلد على أنه عقوبة لأكثر من نوع من الجرائم أعطى انطباعا أن العقوبة ليست هي الغاية إنما الغاية هي إيصال رسالة لكل من رأى الحادثة بأن الدولة الإسلامية هي القادمة.

تلك الإعدامات في الرقة ومقاطع الفيديو المسربة والمخجلة وما تناقلته محطات التلفاز من مشاهد الجلد في سراقب لا تخدم الثورة بأي شكل بل وتسيء الى الشعب السوري ومستقبله, وترهب الغرب الذي يحصي أخطاء الثوار متناسياً ما يفعله النظام بالشعب.

إن نظام الأسد ما زال قائماً ودماء السوريين مازالت تنزف, وعلى الراغبين في إقامة حلم دولتهم أن يتريثوا حتى تنتهي المعركة لكي يتشاركوا الوطن مع الجميع بانتخابات ديمقراطية وفي دولة القانون والمواطنة.

وليعلم الجميع أن هذه ليست ثقافتنا وأن ما يحدث غريب عن شعبنا الصابر فاحذروا غضب الصبور, وإن جبهات القتال هي من تحتاج أبناء سوريا وليس الساحات المحررة.

رائد رزوق

سقوط القناع الأخير عن وجه حزب الله

لقد استقبل الشعب السوري بالأحضان الأخوة اللبنانيين أبان العدوان الإسرائيلي على لبنان عام ٢٠٠٦ وفتح لهم بيوته على مصراعيها .ولم يعر اهتماماً للخلفية المذهبية للنازحين .لا نقول هذا الكلام من قبيل المنة بل لنؤكد حقيقة أن كل السنين العجاف التي عاشها هذا الشعب تحت حكم العائلة الأسدية المستبدة وعملها المنهج في القمع والفساد ونشر ثقافة الفرد والزعيم الخالد والملهم لم تستطع أن تلغي المخزون الوطني والقومي لدى الشعب السوري .إن المخزون الوطني لدى شعبنا جعلنا نصمت عن بهلوانيات حزب الله وخاصة بعد أن جعل أمن أمينه العام حسن نصر الله أسطورة عصره لكي لا يفقد شعبنا الثقة في كل شيء وتتراجع ثقافته المخزونة إلى خيارات مذهبية .أي خيارات ما قبل وطنية ولكن الآن وبعد أن وصل الحزام الطبيين في تدخله السافر والمكشوف لصالح نظام قمعي فاسد يقتل شعبه أصبح لزاماً علينا أن نعود إلى بدايات تشكل كل هذه الأحزاب لنوضح زيف ادعائه بالمقاومة والممانعة.

لقد تشكل حزب الله بقرار إيراني وبكفالة سورية حيث أُرغمت هذه الأخيرة حليفها حركة أمل بقبول حزب الله والإنصياع له . ومنذ بدء تشكله استفرد بالجنوب بعد طرد الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية والجيش ليستفرد بالجنوب ويعمل على خطف الطائفة الشيعية وتحويلها إلى طائفة سياسية بالترغيب بالمال الإيراني وبالترهيب وملاحقة كل من يعارض مشروعه واغتياله إن أمكن ولم يكن اغتيال المفكر اللبناني الكبير إلا في هذا السياق على أن المقاومة الوطنية اللبنانية والتي تضم كل مكونات الشعب اللبناني بالإضافة إلى الجيش هي إحدى الضمانات لتحول لبنان إلى دولة ديمقراطية بعيداً عن المحاصصة الطائفية .

إن أي حديث عن مقاومة أو ممانعة بدون مشروع يعتمد على كل الجماهير اللبنانية إنما هو مشروع مشروخ ومشبوه.

إن سلسلة الاغتيالات التي كان يقوم بها الجهاز الأمني السوري في لبنان والتي لم يكن بدايتها اغتيال رفيق الحريري كما لم يكن نهاية لها كانت بتسهيلات من حزب الله في بعضها ومشاركة في بعضها الآخر ولا أدل على ذلك من رفضه تسليم المتهمين من حزبه في قضية اغتيال الحريري إلى المحكمة الدولية ووضع الدولة اللبنانية في موقع الحرج أمام المجتمع الدولي لعدم مقدرتها تسليمهم بعد رفض الحزب إلا خير دليل . لذلك استغل حزب الله تدخل الدولة اللبنانية في محاولة دمج شبكة الاتصالات الخاصة به إلى الشبكة العامة لتكون ذريعة لاحتلاله بيروت ومشارف الشوف كاشفاً عن قوته العسكرية ومخيفاً الشعب اللبناني بذلك وما دخوله زواريب السياسة الداخلية إلا لفرض نفسه كلاعب اساسي وكلي يعطل

أي قرار قد لا يخدم أجنداته وأجندات النظام السوري وايران لقد كانت شبكة الاتصالات تحت حجة أنه حزب متماسك وغير مخترق من إسرائيل . إلا أنّ الكشف الذي تم بعد ذلك من شبكات للتجسس الاسرائيلي داخل هذا الحزب لم يكذب ادعاءات الحزب فقط بل أودت بحياة الضابط اللبناني المسؤول عن متابعة هذا الملف لأنه كان سيتوصل إلى أن هذا الحزب خريطة مكشوفة للعدو الاسرائيلي . إنّ نصره المزعوم في ٢٠٠٦ والذي أنهك لبنان في بنيته التحتية وإهدائه هذا النصر إلى إيران وافتخاره بأنه يتبع ولاية الفقيه ومذهبة مقاومته الأخير دليل على زيف هذا المقاومة

والآن سقط آخر قناع يغطي وجه حزب الله بتدخله لنصرة بشار الاسد ووقوفه ضد الشعب السوري في نضاله ضد طاغية يعرفه حسن نصر الله أكثر من معرفة الشعب السوري له فهو يعرف طبيعة النظام القمعية وفساده ويعرف أنّ هذا النظام حمى الحدود السورية الإسرائيلية ومازال

إنّ تدخل حزب الله لجانب بشار الأسد بأمر من إيران وخدمة لها ولإسرائيل فهو يسيء إلى الأخوة اللبنانية السورية . لكن الأدهى وهذا هو المهم عند أسياده يؤجج المشاعر الطائفية والمذهبية ليس في سوريا ولبنان فقط بل في كل المنطقة العربية بذلك فتحول الدول إذا لم تنقسم على أساس طائفي إلى أشكال دول حيث تضم كل دولة كانتونات طائفية قابلة للتفجير في أي لحظة كان وهذا ما يساعد اسرائيل على تحقيق مشروعها في يهودية الدولة الاسرائيلية على مبدأ ما حدا أحسن من حدا وما يستتبع ذلك من انعكاسات سلبية على القضية الفلسطينية مثل تارنسفير جديد للفلسطينين وإيكال غزة للإدارة المصرية وإحياء مشروع الولاية مشروع المملكة المتحدة وغير ذلك مما يضيع القضية الفلسطينية برمتها وبالنسبة لإيران تبقى بمشروعها الفارسي المغطى مذهبياً مهيمنة على الجانب الشرقي للمنطقة العربية من خلال تلاعبها بمشاعر الشيعة العرب ومحاولة استغلالهم بكل السبل الممكنة على أنني أؤكد لحسن نصر الله وحزبه . أنّ الشعب السوري الذي هب بثورة نظيفة بعيدةً عن الطائفية سيبقى محافظا على نظافتها بالرغم مما يظهر على السطح من فقاعات عابرة وسينهي حكم الطاغية ويتحول إلى دولة ديمقراطية تعددية وإني على ثقة أن الشعب اللبناني الذي كشف زيف ادعاءاتك سيكون قادراً هو الآخر على الوقوف في مشروعك الإيراني وسيرمي بك إلى مزبلة التاريخ حيث تستحق ويسير باتجاه تحقيق اتفاقيات الطائف بكل بنودها والتي قمت مع النظام السوري على تعطيل تنفيذها لسبب بسيط . لأنها تلغي الطائفية السياسية في نهاية المطاف

حسين امارة

لبنان والنأي بالنفس

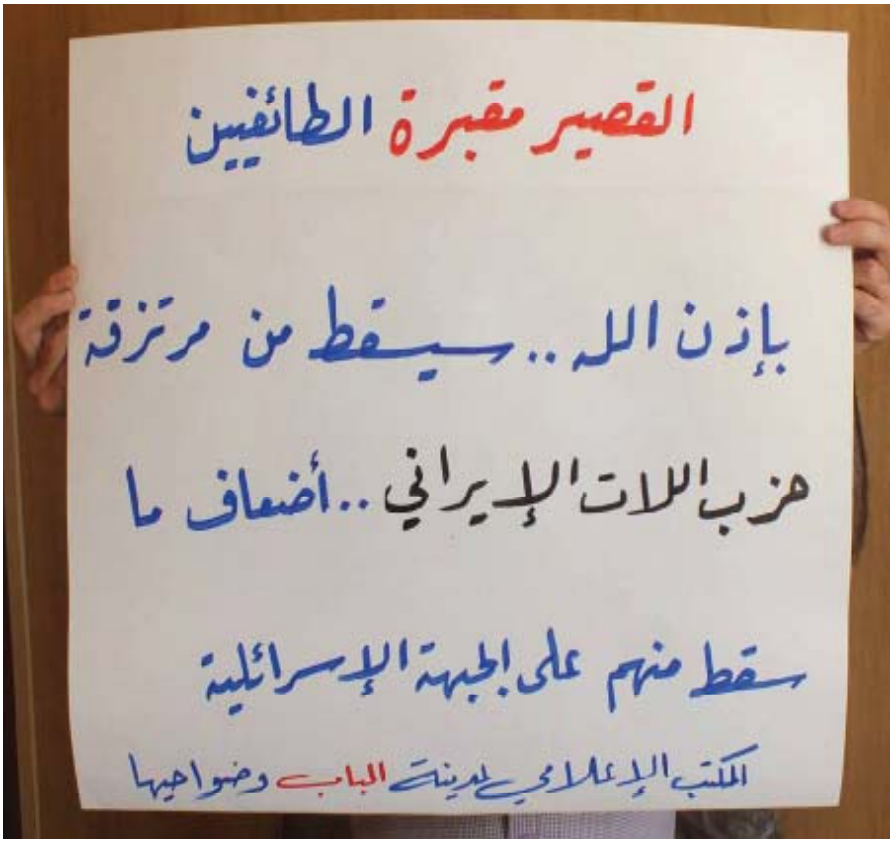

منذ الأيام الأولى لإجتماعات الجامعة العربية والخاصة بالأزمة السورية أعلن لبنان موقفا منفرداً , أسموه وقتها (النأي بالنفس).

وكثيرٍ منا لم يتوقف أمام هكذا تصرف تقديراً للتجاذبات والتيارات والملل التي تتعايش على الأرض اللبنانية , خاصة وأنها لم تكن قد

تعافت من التدخل السوري الذي خرج بقرار خلال ساعات مخلفا الوجع والأهات

النأي بالنفس يعني , الوقوف المتفرج وعلى مسافة واحدة من كل مايدور على الأرض السورية سياسياً أو قتالياً أو حتى دبلومسياً .

لقد تم فتح الحدود على إستحياء لدخول الهاربين من العنف والقصف , وكذلك لمن انقطعت به السبل وراح يبحث عن عمل , بعد أن توقفت معظم الأعمال على الأرض السورية , علماً أن الكثيرين دخلوا إلى لبنان قاصدين الأقارب والأصحاب والأنساب .

* إن الصراع في سوريا انعكس على الداخل اللبناني منذ الأيام الأولى , وراحت الأحزاب والتيارات تتقاذف الإتهامات وتحديد المواقف , واستنكار مواقف مغايرة , وتصريحات ومقابلات إعلامية كانت كلها تعكس الإنقسامات المتوارثة في لبنان سواء كانت دينية أو طائفية أو حزبية . تجلى ذلك بالإصطدامات في طرابلس وعدة مناطق متاخمة للحدود مع سورية . وتوافد (الممانعون) واستداروا بوجوههم من الجنوب المتاخم لاسرائيل إلى الشمال المتاخم لمحافظة حمص , كان في البداية سراً وعلى إستحياء في الريف الغربي لدمشق والزبداني إلى أن أصبح مكشوفاً تثبته الصناديق المملوءة بالقتلى العائدين الى لبنان الملفوفة والمظلله بالإعلام الصفراء لحزب اللات .

* إن الخطاب الجديد لقادة نصر الله بإعلانهم الدفاع عن قبور ومزارات شيعية إنما هو مساس كبير بالسيادة السورية . لأن الأرض وماعليها ملك للسوريين .

* كما وإن استقالة الوزارة اللبنانية ماهي إلا لتغطية الفشل في الوقوف وتنفيذ مبدأ النأي بالنفس الذي أعلنته منذ الأيام الأولى .

* إن رئيس الجمهورية اللبنانية ورئيس وزرائه والجيش اللبناني هم من يتحمل المسؤولية الأولى في التدخل لحزب اللات والذي يخالف قرارهم بالنأي بالنفس . وعليهم أن يقفوا ويعلنون على الملأ استنكارهم التدخل والقتال على الأرض السورية وتأجيج الصراع الحالي في القصير وغيرها . وإن الشهداء الذين يتساقطون دفاعاً عن أرضهم وحريتهم ,ليسوا هم الهدف الذي قام وتسلح وأطلق على نفسه جيش الممانعه , الهدف هناك في الجنوب الذي بعد أن أصبح الجندي الإسرائيلي يسخر مما يجري حوله وينام ملء جفونه .

* لقد سقطت الأقنعة وفاحت رائحة الطائفية الممتدة من لبنان , والقادمة من أصفهان

عبد الرزاق كنجو

ضمن تساؤلات الشارع

إن لكل مشروع هدف فإذا غاب هذا الهدف أصبح المشروع دون جدوى ولا معنى له وهدف الصحف في كل بلد محترم هي أن تكون سلطة رابعة لذا قررنا نحن أسرة زيتون أن نطبق إحدى شعارات الثورة ألا وهي دولة القانون والمحاسبة فحاولنا رصد عمل الكوادر التي تدير بلدنا على الأقل نذكر الإيجابيات ونثمنها ونشير إلى السلبيات ونحاول أن نصلحها هذا هو الهدف لا غير

أمضينا أربعين عاماً من التصفيق وقول نعم وحان الوقت لنتعلم قول لا ومن ضمن هذه الأعمال رصدنا عمل إحدى الجمعيات الخيرية في سراقب وأجرينا حواراً مع أحد أعضائها السيد محمد حسن هلال عضو جمعية الشهيد أسعد هلال الخيرية فكان الحوار التالي :

-سؤال ماهو مصدر تمويل الجمعية؟

-الجواب: إن مصدر تمويل الجمعية هو ميسوري الحال داخل مدينة سراقب وشباب المدينة الذين يعملون في الخارج ومن رواتبهم الشخصية

-سؤال : هلئ هنالك تمويل من منظمات خارجية ؟

-جواب : تمويل مادي لا يوجد ولكن في بعض الأحيان هناك منظمات تقوم بتقديم بعض السلل الغذائية والطحين مثال على ذلك (جمعية إغاثة بلا حدود - والجميعة السورية للإغاثة)

-سؤال : هل هناك دخل ثابت للجمعية ؟

-الجواب : لا يوجد دخل ثابت ومحدد وهو يختلف من فترة إلى آخرى

-سؤال : ما هي آلية عمل الجمعية ؟

-الجواب ١ - كفالة أسر الشهداء والعمل على تأمين حاجاتهم الأساسية

٢- كفالة أسر المعتقلين المتزوجين فقط بالإضافة إلى من يثبت أنه معيل لأسرة بما تيسر من إمكانيات وذلك من خلال صرف رواتب شهرية وتوزيع سلل غذائية بحسب توافرها بالاضافة إلى تأمين الرعاية الصحية والوصفة الطبية المجانية أما بالنسبة للعجزة من المصابين تقوم الجمعية بمساعدتهم حسب الإمكانية المتاحة علماً أن اختصاص

الجمعية هو الشهداء والمعتقلين فقط

-سؤال : هناك تفاوت في عدد أفراد الأسر هل تتفاوت الرواتب الشهرية أيضا ؟

-الجواب : إننا نعطي الحد الأدنى من الراتب وهو ١٠٠٠٠ ليرة لأسر الشهداء و٥٠٠٠ ليرة لاسر المعتقلين

-سؤال : هل هنالك تنسيق بين عمل الجمعية والجمعيات الأخرى في سراقب ؟

-جواب: نعم يوجد تنسيق وذلك من خلال :

١- إقامة مجلس إدارة مشترك مع جمعية الإحسان ومثال على ذلك في الشهر الماضي قامت جمعية الإحسان مشكورة بتوزيع الرواتب لجميع أسر الشهداء

٢- التنسيق مع المجلس المحلي وتبادل البيانات مثال : يقوم المجلس بإعطائنا مبالغ نقدية فنقوم بإكمال المبلغ إلى ١٠٠٠٠ ليرة ونقدمه إلى أسر الشهداء وتقوم الآن الجمعية بتأطير طريقة للتعاون مع المجلس بشكل رسمي وهي الآن قيد الدراسة

-سؤال : هل هناك إمكانية للإطلاع على موارد الجمعية المالية والغذائية من قبل المواطن ؟

-الجواب : نعم وذلك من خلال صفحة الجمعية على الأنترنت وهذه الصفحة تحوي جميع الواردات والصادرات للجمعية بالإضافة إلى الإطلاع على سجلات الجمعية في مقرها

-سؤال : ما هي آلية تسليم المعونات المادية والغذائية ؟

-جواب : ١- بالنسبة للمعونات المادية يوضع المبلغ بظرف خاص للجمعية ويكتب عليه المبلغ ويسلم إلى الشخص المعني تحديداً أو من ينوب عنه

-٢- بالنسبة للمعونات الغذائية هناك نوعان من السلل الغذائية سلة كبيرة للعائلة الكبيرة وأخرى صغيرة للعائلة الصغيرة إضافة لحليب الأطفال الذي يوزع كل ١٥ يوم عند المجيء إلى مقر الجمعية حصراً مع إحضار دفتر العائلة مع إختصار المدة حسب توافر الإمكانية

-سؤال : هناك شكاوى من بعض الناس أنه يوجد مواد إغاثية في الأسواق مباعة ؟

-جواب : بالنسبة للجمعية يوجد قرار بعدم بيع المواد وإن زادت الكمية عن الحاجة

-سؤال : ما هو كادر الجمعية القائم على العمل ؟

-جواب : يوجد عشر أعضاء ولا يوجد رئيس لها ولكن هناك مجلس إدارة يتم فيه إتخاذ القرار بالتصويت

-سؤال : ما هو حال من تقطعت بهم السبل ودمرت منازلهم ومحالهم والموظفين الذين قطعت رواتبهم ؟

-الجواب : هناك عدم توفر إمكانية بسبب العدد المتزايد والكبير للشهداء علماً أن هؤلاء كانوا على قائمة الجمعية وقدمت لهم المساعدة بعد إقتحام الجيش للمدينة

-سؤال : ماهي الصعوبات التي تواجه عمل الجمعية

-جواب :١- العدد الكبير والمتزايد للشهداء

-٢- لدى طرق أبواب المانحين كان الجواب في الغالب أننا لا نتعامل إلا مع هيئة رسمية متمثلة بالمجلس المحلي

-٣- كثرة الحديث عن السرقات في الجمعيات وبالتالي إحجام المانحين عن تقديم المساعدات

-٤- وجود عدد كبير من عمال الإغاثة وهم غير مؤهلين

-سؤال : هل من رسالة تريد أن توجهها للناس ؟

-الجواب : إلى جميع الشرفاء في سراقب جمعية الشهيد أسعد هلال هي ناتج محلي خلقت من قلب الأزمة ومن عمق الألم وقامت بدور مكمل لعمل الشيخ أسعد هلال إهتمت بعوائل الشهداء فكانت سباقة لذلك نقبل جميع النصائح والتوجيهات والمشاركة في العمل الإغاثي من الجميع فليست الجمعية حكراً على أحد

-نشكر السيد محمد حسن هلال على هذا الحوار ونرجو من الآخرين القائمين على إدارة الشؤون العامة في البلد إتاحة الفرصة لنا لإجراء حوارت مماثلة

اجرى الحوار احمد خليل

يراودني طيف يوسف

كلما خلوت بنفسي أستذكر يوسف عليه السلام، وأحاول أن ألهم نفسي جزءًا من صبره، إذ سُجن ظلمًا، ولكن مع ذلك قال «قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ» يوسف٣٣، ونحن نقولها يا ربنا السجن أحب إلينا مما يدعوننا إليه طغاة قومنا، وكلما راودني طيفه أحاول أن أتلو على مسمعي -وبصمت- آيات السورة ذاتها لأستذكر قصة الأحلام التي وردت في السورة أكثر من مرة، وإذا بها وسيلتنا الوحيدة للتنفس، في ظل حرماننا حتى من لحظات تنفس، فنلجأ إلى الأحلام، ونتوسل الباري أن يزورنا أحبابنا وأصدقاؤنا ليلًا عندما يخلد حتى السكون للصمت.

ثم نحدث بعضنا عن معارف أهلينا، وما يمكن أن يكونوا فعلوا لأجلنا، وكل واحد يبحث عن «واسطة وهمية» تمسك بيده إلى النور من عتمة وظلمة الطغاة، ونطلب من كل من يحالفه القدر بالإفراج أن يذكرنا {وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ} يوسف٤٢.

أما ساعات السجن التي تمر ببطء كل واحدة تجر الأخرى لتتبعها، نسعى جاهدين خلالها أن نستثمرها بعبر وعظات تعلمناها قبلًا، وأن ينقل أحدنا للآخر ما تعلم من معارف وعلوم، ونبدأ الدعوة في السجن، وبدروس لبعضنا، لينتهي كل درس «بطقطقة براغي للمعلم» لنكتشف فيما بعد أن أحد الجالسين بجوارنا أو ربما فوقنا «اسم الله من كتر مو واسع المكان» يغمز خلسة عناصر الأمن لينقل له صورة ما يجري بيننا، ثم يقطع خلوتنا صوت حارس الزنزانة «مين الكر اللي كان عم يأذّن، ومين اللي كان عم يقرأ قرآن يا عرصات يا ولاد الحرام، يا أولاد الشـ... إذا ما بتقولوا مين هو العقوبة جماعية للكل» فنكاد ننسى مع «قصيدة السباب» والشتم ما كنا نتحدث به.

ثم نحاول أن نسرق ساعة نوم –هاد إذا لقينا مكان ننام فيه- علنا نحلم بساعة الفرج، لنقنع أنفسنا أن ما يمر بنا مرحلة مؤقتة حتى حين، وسنخرج من زنزاناتنا ليمكننا الله في الأرض ولنأخذ مكانًا لائقًا بنا تحت شمس الباري الذي أمرنا ألا نسكت لظلم أحد يريد أن يستعبدنا، ثم نقول لبعضنا ولنا في يوسف آية، إذ تبوأ بمصر منصبًا خوّله أن يشرف على خزائن الأرض، {وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَاء وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ } يوسف ٥٦

وكل ليلة نقرأ وردنا المسائي الممتزج بدموعنا وذكرياتنا وقلقنا على أحبابنا وما يجري خارج قضبان زنزانتنا، ولا يغيب عن

مخيلتنا طيف يوسف، إذ ظهر الحق، وزهق الباطل، والتقى أهله، ليعوّضه الله عما سلف خيرًا، {وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاء بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ مِن بَعْدِ أَن نَّزغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ}يوسف١٠٠

دون أن ننسى أن السورة اختُتمت بنهاية سعيدة، ونزلت على النبي الكريم في عام الحزن لتداوي جراحه، وهاهي آياتها تزورنا كلما اشتدت بنا لحظات الألم واليأس، لنتوسل المولى أن تكون نهاية قصتنا كما يوسف.

نبيل شربجي

من نار الخليل إلى شرارة درعا

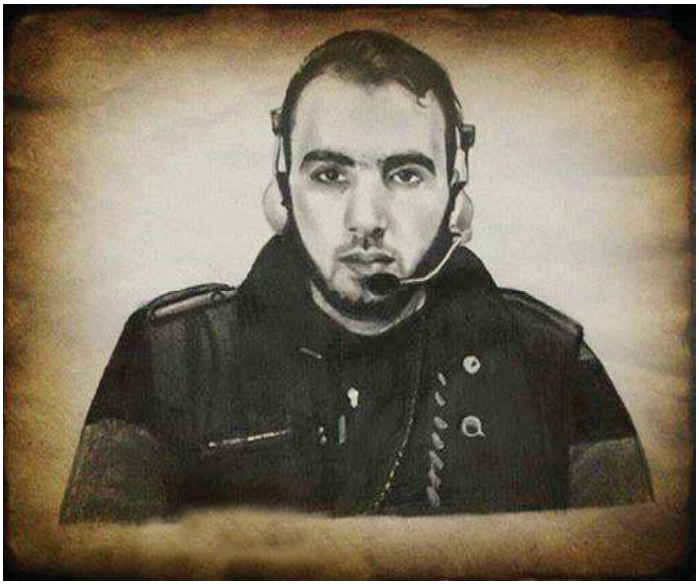

بعد مضي أكثر من عامين على انطلاق الثورة السورية ومن خلال تراتب أحداثها ومفاعيلها أجد نفسي أمام قصة نبينا ابراهيم عليه السلام ذاك الفتى الذي رفض عبادة الأصنام التي كان قومه لها عاكفين

هذا الفتى الذي أعطاه الله رشده كما جاء في القرآن الكريم في سورة الأنبياء الآية

(٥١) (وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ) فلقد قام ابراهيم بثورة بمفرده على الواقع الذي كان قومه يعيشونه من عبادة للأصنام التي انتشرت في طول البلاد وعرضها كما حدث تماماً في بلادنا سورية فقد انتشرت أصنام الطاغية حافظ ومن بعده صور بشار حتى أن كثير من الناس كانوا يتهيبون لها ويقفون أمامها كما يقف الناسك في محرابه حتى جاء أمر الله على يد فتى لا أعرف اسمه ألهمه الله رشده كما ألهم ابراهيم عليه السلام الذي قال (كما جاء بسورة الأنبياء) (وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ) (فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ)هذا الفتى (الدرعاوي) فكتب على سبورة المدرسة كلمة ستظل محفورة في وجدان كل حر سوري (الشعب يريد إسقاط النظام)وكان ذلك في غفلة من معلمه ومدير مدرسته حراس العبودية للنظام . وتساءل كهنة النظام قائلين من فعل هذا؟ قال كبيرهم سمعت فتى يردد هذه العبارة فجاؤوا به ومعه زملائه من آمن بهذه العبارة إلى كبيرٍ لهم ليسوءهم سوء العذاب فقام الشعب السوري لنجدتهم وهنا تحول ذاك الفتى إلى أمة وهي الأمة السورية كما تحول ابراهيم عليه السلام إلى أمة بذاته كما وصفه الله عزَّ وجلَّ في القرآن الكريم (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً) وتتوالى أحداث قصة ابراهيم الأمة لتعيدها أحداث القصة السورية الأمة فسورية لم تعد دولة فيها مكونات عرقية وقومية بل أصبحت أمة واحدة عندما قالت جموع المتظاهرين (واحد .. واحد .. الشعب السوري واحد) وهنا تشتبك القصتان معاً فقد جمع ملك ذاك الزمن شعب مملكته ليريهم ماذا يحل بمن يخرج عن طوعه ويرفض البقاء ذليلاً كما اجتمع طغاة العالم اليوم وبقية الحكام من ورائهم في وجه الثورة السورية لترى شعوبهم ماذا يحل بمن يطلب حريته وكرامته فجمعوا لعصابة هذا الزمن كل أسباب القوة ليقتل بها سورية الأمة كما فعل ملك ذاك الزمان فقد جمع حطباً جماً وجعله تلّة عظيمة .ومن حوله جمع شعبه ثم وضع إبراهيم على تلك التلة ليشعل ناراً تحرق جسد إبراهيم .وهنا تتلاقى القصتان أيضا فقد جاء جبرائيل إلى إبراهيم وسأله هل لك من حاجة أقضيها لك فما كان من ابراهيم الأمة إلا أن قال أما لك فلا وأما إلى الله فهو أعلم بحالي مني وهذا ما قالته سورية الأمة (مالنا غيرك يا الله)وكأن لسان حالها يردد كلمات ابراهيم الخليل التي قالها لجبرائيل فماذا رد الله سبحانه وتعالى على ابراهيم (سورة الأنبياء آية ٦٩) (قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ)

الله سبحانه وتعالى لم يأمر النار بعدم الاشتعال بل سمح لها أن تشتعل ويكبر أوارها لتلفح إبراهيم ولكنه غيّر طبيعة النار من حارقة إلى (برداً وسلاماً)كما هي النار المشتعلة التي تلفح جسد الأمة السورية لكي تخرج منها أكثر عزة وكرامة كما خرج ابراهيم الخليل من نار أراد عالم ذلك العصر من حوله أن يحرقه بها فارتدت عليهم نارهم فكان ابراهيم هو الغالب بإذن الله تعالى وكان العالمين هم الخاسرين كما قال تعالى (وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ) فصبراً أيها السوري الأمة فنصر الله آت لأن الله لا يخلف وعده أبدا . فهو القائل إن الله مع الصابرين ومن كان الله معه فلا غالب له فاحتسبوا الله وأحسنوا فإن الله مع المحسنين فالنصر قادم والنور لاح في الأفق مبشراً بشروق شمس يومٍ جديد

حمزة أبرش

المقرات الامنية

حدثني شميط بن عجلان بعد جولته في بعض البلدان عن الثورة التي قامت في سوريا ضد الظلم والطغيان ثورة الكرامة ثورة الانسان وعن كل شريف انتفض راقصا الذل والهوان وعن اسباب الثورة ونضال الشجعان وعن احوال الثوار الذين حملوا السلاح ضد هؤلاء السفلة كلاب الانظام ليردوا عن الناس بعضا من ظلم ما يسمى جيش البلاد

وحكي لي على سبيل الثال عن المعارك المشرفة في محيط معمل القرميد والشبيبة وعن الثوار الصادقين الذين عاهدوا الله على النصر او الشهادة ولكنني رايت في عينيه غصة وكابة فقلت له مالي اراك وكانك تخفي عنا شيئا يا بن عجلان تتكلم وافصح الكلام فقال اخاف ان يفهم كلامي علت انه ضد الثوار ولكنني ساتكلم عن بعض التصرفات السيئة التي تحفونا بها الثوار حتى نتلافى مثل هذه الاخطاء وتصبح ثورتنا مثالا للنزاهة والاخلاق فيا صديقي في كل الدول ترى الشرطة وفرع امن واحد على سبيل المثال الا في بلدنا فانك تسمع باسماء افرع امن كانها خيال فمن امن دولة الى سياسية الى جنائية الى الى ما لا نهاية وكل فرع لا يعترف بالثاني الا بالهوية فهو بحد ذاته دولة داخل دولة تظن نفسها قوية وداخل ذلك الفرع ترى اشكال الذل والعبودية فكلاب النظام يتغنون باشكال التعذيب وكانهم يؤلفون مسرحية لعنهم الله وجعل نهايتهم على يد الابطال من القوى الثورية ولكن هذا في عهد اللانظام واما ما تحرر من المدن ففي بعضها اكثر من ذلك بالف مرة من بعض واقول بعض الثوار الافاضل الذين نسو اهداف الثورة والعادات العربية فترى كل واحد منهم قد سمى نفسه قائدا ولف حوله طوقا جديدا من الشبان المدججين بالسلاح ووضع الحرس امام مقره ومنع الطريق المباح وكانه رئيس ولاية امريكية وان تكرم علينا وخرج الى العلن فتراه واضعا نظارته السوداء دون ان ينسى طبعا جناد مسدسه ومشيته الهادئة التي تدل على الاباء ولا تنسى بان سيارته يجب ان تكون من احدث طراز ولا باس بان يمارس بعض الهوايات على سبيل الترويح عن النفس فالحمام النفيس والجياد العربية ودراجات هارلي الغربية كلها وجدت

من اجل التمتع بها وكان الثورة انتهت وانتصرنا على اللانظام وانتخبه الشعب واعطاه الصلاحيات العظام مكافاة له على بطولاته في المعارك وسمحنا له بفعل كل ما يشتهيه هو وجنوده الذين ان حاولت ان تمر من امامهم لا يعيرونك ادنى اهتمام حتى وان وصل عدد السيارات خلفهم بعض العشرات فهم لا يتكرمون علينا بقطع حديثهم وهم دائمون النسيان بانهم يقفون في منتصف الطريق الذي وجد لخدمة الانسان فقاطعته قائلا كفى يا بن عجلان وهل قامت الثورة لتغيير فقط اسماء بعض رموز النظام لان هذه الاعمال انما هي عادات حزب البعث ومع ها وذاك فالنظام لم يقطع الطرقات وسمح للناسبالعبور والتجوال الا في بعض الاوقات فقال تمهل ولا تاخذ من كلامي بان هذا حال جميع الثوار ولكن طبعا هناك السيء الذي يراه الناس وهناك ما هو اسوء الذي يقطع الانفاس وهناك الاكثرية الذين يجعلونك دائما مرفوع الراس ولا تنسى بان هؤلاء الثوار بشر وانهم يعملون ويقاتلون يجب علينا ان تنجاوز عن اخطائهم في سبيل الخلاص من هذا اللانظام المجرم وتاكد وكن على ثقة بان كل مسيء سيحاسب مهما علا شانه ومهما كان من كان تركني شميط وذهب على امل لقاء مرتقب

ابو يزن

بصيص نور

كانت حياتي سعيدة
جدا مع زوجي واولادي حتى جاء ذلك اليوم الاسود الذي حرمني من زوجي وحرم الأولاد من الأب عندما رأيت زوجي وكان معذباً كل أنواع التعذيب فقلت انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها ثم دفن حبق الجنة
وبدا مشوار الضياع معي لا اجد نفسي في هذا الكون ولا اجد للحياة معنى او نكهة او لون غياب زوجي عني قطع اوصالي
الدنيا نفاق وكذب لا اثق بأحد في الدنيا اثق بالله تعالى الى سابع سماء بما فيها من صفاء ونقاء وصدق
لاتسالوا من انا او عن مولدي انا الطير الذي انكسر جناحه وانا التي كتب عليها القدر ان تكون وحيدة بلا زوج ولا اهل ولكن احمد الله تعالى على ما كتب لي
واحمد الله تعالى الذي ترك لي اطفالي اليتامى والذين هما بصيص النور الذي في حياتي والذي اعيش من اجله

دنيا الحزن

انتظار غائب

عندما ودعت كثيراً منهم أقسموا لي أنهم سيعودن قريبا لنكمل درب نضالنا في سبيل حرية الإنسان و الوطن ونتقاسم الهموم و الأحزان..

مرت الأيام تلو الأيام و أصبح الانتظار مجرد ذكرى لا معنى لها, حتى أطيافهم بدأت تهاجر من الأزقة و الساحات نحو الأفق البعيد. وجد معظمهم حيث رحل وطناً جديداً , وبعضهم لم أعد أعرفه لقد تغير تماماً ونسي كل ما خرج من أجله و سالت من أجله دماء الشهداء.. كنت أحلم أن نفرح سويا و نبكي سويا, نتألم نموت نعيش نجوع ونحن نعمل من أجل الحبيبة سوريا, يموت بعضنا ليكمل بعضنا الآخر الطريق حتى النهاية. لم يبق في الوطن إلا القليل من الشباب الثائر ظلو وحيدين ورحل الجميع ..ربما لن أستيطع البوح كما الأدباء وطيران الميغ يحلق فوقنا الآن لست أدري متى يسقط علينا هداياه و أصوات الرصاص والقذائف تحاصرنا من كل جهة لسنا ندري متى تعانق أجسادنا الصابرة.. يا كل من في بقاياه حب للوطن عودوا إلينا .. فالموت هنا من أجله أشرف من ألف حياة عز في أحضان الغريب

إننا سنمضي حتى آخر رمق

بشير كفاح

الحقيقة والواقع

لعل ما يلفت نظرك وانت تسير في شوارع المدينة هو تنوع الورود والازهار الموجودة في حديقة غناء فالنظر اليها يبعث في النفس الارتياح ولا بد انك رغبت في اخذ ما يلحو لك من أزهار وورود لتجعل منها باقة جميلة تستمتع بشم رائحتها العطرة هذا التنوع في الازهار لا يعيب هذه الحديقة او الباقة بل يعطيها انسجاما وبهجة للناظر والمتمتع بعطرها هذه المقدمة تقودنا الى ان تنوع الكتاب في هذه الجريدة او غيرها وتنوع المقالات على اختلاف عناوينها انما يدل على مكنون ثقافي كان مندثرا ما لبث ان ظهر عند بزوغ اول فجر الحرية تفجرت ينابيع المعرفة والثقافة منذ ان بدات قطرات السيل تنزل من عليائها لتلاقي ارضا حطيبة كانت عطشى منذ زمن بعيد فاصبحت ارضنا مليئة بالخامات الخلاقة وان هذه الاقلام التي تكتب والقعول التي تفكر هي اقلام وعقول وطنية محلية غير مستوردة تستلهم افكارها من صميم الواقع الذي نعيشه دون تكلف فتنتج لوحة فنية رائعة متناسقة الالوان لا تكلف فيها ولا استهجان وخاصة ما كتب عن الشهداء من ذوي الشهداء انه تعبير ولا اصدق منه ليس فيها تملق او نفاق بل هو مشاعر حقيقية تنبع من قلب مكلوم لا ينطق الا بالصدق العفوي ان هؤلاء الذين نشروا من معين ثقافتهم قد ادلوا بدلائهم في بئر عميق لا لياخذوا منه شيئا ولكن ليرفدوه بما لديهم من معين ثر ومن ثقافة ومعرفة تفيض على الجميع ويستفيد منها كل المجتمع حتى تصب الجهود كلها في مجرى واد لتصل الى شاطئ الامان ان المواضيع التي تطرق قد تكون متقاربة في عناوينها لكنها تختلف في اساليبها من شخص لاخر فقد تكتب ايها الاخ مقالا كتب من قبل ولكن ينبغي ان تضفي عليها حلة جديدة وتضيف اليه مذاقا مغايرا حلوا بما كان عليه بحيث ان لا يمل القارئ والسامع فالصمود والمقاومة والممانعة قد ملت اذاننا من سماعها كانت شعارات فقط وعندما صارت الحقيقة ليتهم صمدوا امام شعبهم لكن الهزيمة عنوانهم دائما فكم المفارقة عجيبة ان ترى الطائر ينهزم امام ثقبان زاحف لا يستطيع الطيران ومالسخرية الاقدار من كل متجبر مختال لا يستطيع ان ينتصر على شعب اعزل

ثائر السراقبي

همسة . . . و إعتذار

ما أروعك أيها الغالي ..يامن أعطيتك مكان الريادة في قلبي
همساتك تطرب آذاني ... وتنعش قلبي و تداعب شفافه
نبرات صوتك الرجولي تحرك إحساسي و تحي أنوثتي
تسحرني حروفك ..تأسرني كلماتك .. فأغيب في عالمٍ وردي ساحر
ولكن فجأة .. أصحو من نشوتي
صراخ في كل مكان ... خراب في كل شارع
صفير القذائف يثير الأعصاب .. هدير الطائرات يقطع الأنفاس
رائحة الموت تزكم الأنوف .. صراخ الأطفال يوقف دقات القلوب
الناس من حولي يملؤها الحزن و الخوف
الموت أخذ أغلى من عندنا(و الكل غالي)
الأحبة تتقطع جثثها فندفها أشلاء مختلفة
وطني أسير ...ذبيح ..آآآآه
ما أغلاك يا وطني
في أحضانك أنسى متعة حضن الحبيب
حبك الأقوى ...حبك الأحلى ... حبك الأغلى
اعذرني أيها الحبيب .. فقد شغلني عنك .. وطني الأغلى

أم عبد الرحمن

فوبيا . . . الميغ

عرف المواطن السوري خلال حكم آل الأسد العديد من الأمراض النفسية بدءا من الهستريا والوسواس القهري والاكتئاب والهوس وعرفها العالم وعالج حالات كثيرة منها لكن مع بطش الأسد وآلة القمع ظهر نوع جديد من الأمراض النفسية المزمنة والصعبه المعالجه بل شبه مستحيلة حيث كيفما اتجهت وأينما ذهبت حالما ترجع إليك حاله الخوف والبحث عن الإنطواء والتقوقع والتخفي نعم صديقي إنها فوبيا
الميغ ذلك المرض الذي انتشر حديثا عند الشعب السوري ولم يعرفه العالم بعد وأنا شخصيا مصاب به إليك الحالات, في أي مكان أحل به أشعر بها .أشعر بالطيار أبو حيدر يبحث عني يلاحقني في منامي يوقظني لم أستطع التخلص منه حتى هنا في أنطاكيا أشعر ببرميل يريد الإرتماء بحضني أو بفراغية تريد تقبيل عيناي أوعنقوديه تود الإنفجار أمامي ما الحل ؟ ما الطريقه لنسيانها كيف أستطيع حل المشكله مع أبو حيدر راجعت كتب الطب وقرأت لعلماء عن العلاج النفسي لم أجد حلا حتى مريم نور بوصفتها أن تأكل (امح)وقت القصف لم تنفع قرأت موسوعات(لفريدبينيه وجيمس رولاند واجل وغوردون البورت) حتى اليوغا جربتهاولم تنفع ,إلى أن شاركني صديقي وجعي بعد كاسة متة وسيكارة جيتان طويله قال لي الحل كالتالي : أن تذهب إلى البحر وتستلقي في الشاطئ وحيدا يتصل بك الطيار قائلا(بعد٤دقائق)رح كون طاير فوقك جهز حالك أول كم مرة رح تضل خايف وحتى إنت متأكد من أنو مارح يقصفك رح يمر من فوقك ويزت برميل من الورد واركض دور على البرميل واستقبلو بحضني بيرجع الطيار بكرر الغارة مرة٢وبيرميني بصورايخ من منشأ روسي محمله بالحسناوات الروسيات نازلات بمظلات غارة أخرى تستهدفني بالتبغ وبعض العصائر على مدة شهر بتروح الحالة وبترجع لطبيعتك
مجرد التفكير بالحل حسن من نفسيتي وعودتي إلى طبيعتي مع الشكر الجزيل لصديقي بعد التنبيه أن الحاله تعود مع خطر الانتكاس بعد أول غارة جديدة

Hussein Bariesh

حسنا

هاانذا اقف امام قامتك الطفولية فائضة الرجولة متحديا سنوات عشر خلت ارى احداثها وصورها الخيالية المجنونة بعينيك ولن ابكي ولن ابك اذا ارى هذي الابتسامة منك الان انا اعرفها تماما او بالاصح الادق لم اعهد منك تعبيرا مجازيا الاه عن كل حالات الالم والحزن والغضب والواقع المخزي ومع هذا فلن ابك

اتذكر كل تلك الاسئلة العالقة بذهنك والتي وعدتك ضاحكا بالاجابة عنها في ليلة زفافك حصرا مازلت على الوعد وأقسم لك ولكن فقط أخبرني أي تصالح داخلي هذا الذي بينك وبين كل نواميس هذا الكون حتى استطعت ان تحيا معنا في هذا القذارة باسم الثغر وضاح الجبين وكانك تملك الدنيا وتسكنها ساعديك تملك سرها وتستوعب غضبها كالرابض على حدود انفلاتها لا يضيرك ما تفعل وكانك لم تكتف بهذا فاخترت ان تغادرها الى الجنة طائرا مهورا بختم الشهادة وكثر مثلك لن يردوها لو حبوا ؟

اتعرف ما هو الانتصار على الموت وبحق يا وائل ؟؟

ان تحيا بنصف ما حييت به عندنا وتمضي راكلا دنيانا بنصف ما فعلت ان تسعى لحتفك تطلبه وتقاضيه وانت معان عليه لا ان تنتظره في الاقبية والملاجئ مختالا بسلاح ملمع بهذا فقط تجعل موتك ثمنا عادلا لحياتك وتجعل ارضاء الناس غاية تدرك وتنال

والان وبين نصرك هذا وواقعي انا احاول تجاهل انك لن تمر اليوم لاصطحابي ورفاقنا للغداء وانك لن تهرع لملاحقة الموت في الازقة والمستشفيات وتحت الانقاض كمن يصلح حقا ما افسد الموت او انك لن تذهب مع رفاقك سرا للقتال بعد كذبة لاهلك اشهى من الصدق الحلال بانك في رحلة صيد معي لكنها

مراوغات صعبة مع الموت والوقت يا صديقي فغياب شخصك ليس من النوع الي يهادن او يصالح راهنت مطولا على ذلك لكنه كان دائما مثبت لوجوده وملوح لي بانه موجود وانه اصابني معك لكما حاولت ان اسكت هذا القرح في نفسي ابتلاني بقرح اشد فلا نسيانك غايتي ان استطعت لانجو من مصابي ولا مثول ذكراك بخاطري اسهل علي فما الحل

بالامس كنت زائار عندكم بالبيت باغتتني امك بسؤال عاجل نال مني مالم تنله منك قذيفة الدبابة :

لماذا لا تاتي لزيارتي كان انكسارها ودموعها في السؤال كافيان لهد الصبر في نفسي فخنقتني اصابع البكاء كان الجواب معلقا بمحاولة نسيان الغياب نعم كنت احاول نسيانك فقط لكنه الموت مجددا ابى الا ان يستفز ذاكرتي ودموعي فنجح هذه المرة فاعذرني ان انا تجاهلت الوصايا وصاياك وبكيت فقد كان خدش القرح بالقرح اشد ايلاما ووجعا

اخر قولي ولعلك المذنب البريء من تعبي حق الشهادة مسعى تستحق ملاحقته ولا تلام وعلينا نحن من الله ما لانطيق ونرجو من احتمال ئولروحك اقرا ومن عرفوك السلام

langdon

وحدَهُ منْ يعرفُ وجهتهُ هو الذي يضيعُ يا أمّي !

مثلَ غيمةٍ صيفية
تتقنُ الكذبَ ولا تحملُ المطر
تمرين أمامي
ومثل ورقةٍ خريفية
تسقطين في أرضي
وتسقطُ معكِ كلَ أقنعتي
سأكملُ قهوتي
بأنوثةِ الليل , وسحرِ قوسِ قزح
وما تبقى من قصيدتي
و طبعاً بدون سكرْ

****

كان صوتك كافياً
لأكتبَ قصيدةً لا تعبأُ بهمومِ الحرب
أمشي بلا هدف
بتمردِ آدم وحكمةِ المهزوم
سأخطئ شعراً ونثراً
لا ليلتفت التاريخ ... بل ليسأل الشعراء بعدي:
هل قصد الحبيبة أم قوس قزح ؟!

****

كنتِ أنتِ
تكسرين جليد الصمت في خوفي
ثم تهطلين مطراً في قاع صحرائي
يا غيمةَ كانونَ الأولى أماَ مللتِ البرد ؟!

****

ترهقين تاريخي.... بتجاعيد شالك
وأتعب الأبجدية... بحثا عن تفاصيل اسمك
كنتِ أنتِ
تبعثرين الليل في خارطة جسدي
وتحتلين كل عواصمي
واليوم حيث تنقطع الكهرباء
في بلاد الثورة والديكتاتور
في غيابك لا تنقصني أية شمعة!

****

ما أحتاجه اليوم
كأسُ نبيذٍ جبلي ... وقطعةٌ من كلام الله
ياسمينٌ دمشقي ... وحفنة من الحنين
عيناكِ ... وشبرٌ من حبِ الوطنْ.

****

ماذا سأروي لكِ من تاريخي وبأيّ معركةٍ سأبدأ
و سجائري المطفئه في المكب القريب
تفضحُ حجمَ المعاركَ و معنى الخسارة
كرهتُ هزائمي فيكِ وكرهتُ الاختباءْ
فالحربُ حربٌ ... وأنا الضحية
خذي كلَ أقنعتي وارحلي
أنا من وطنٍ لا يهزمُ شعبهُ مرتينْ.

****

لم تنتظرُ القطار ... وأنت الرحلة
لم تنتظر الفجرَ .... وأنتَ الصباحْ
في كل محطةٍ...
يغريكَ المقعدُ الخشبي
وتعشقُ الفتاةَ التي
تشربُ قهوتَها على مهل
انتَ مسافرٌ نحو الغريب
وتعجبك جداً
لعبةُ التنصلُ منَ الحنين
ولكنَ النساءَ غيومٌ عابرة
ويمكنك دوماً
أن تعيدَ النظر
لستَ وحدكَ في الغياب
ويمكنك دوماً
أن تنتظرَ القطارَ الآخرْ.

"عمر دياب"